الجمعة ٤ - ١٠ ايلول ١٩٩٨ العدد ٢١٨٣
AL-HAWADETH Friday 4 - 10 September 1988 No. 2183

بعد عام على مصرعها: الشائعات والألغاز ما زالت تطارد ديانا

الحوادث

اسرائيل تهدد بضرب البنى التحتية اللبنانية

الذكرى الخامسة لاتفاقات أوسلو: السلام لا يضيع

الرئيس آراب موي: التفجير لا يؤثر على علاقات كينيا بالعرب

خفايا خطة «العصا الطويلة» الاميركية لاختطاف رؤوس الارهاب

خريطة معاقل جيش الاصولية الأممي

٥ آلاف ناشط و«امراء» اقليميون وقنوات تمويل وترسانة كيماوية من افغانستان الى القرن الأفريقي

الوطن ليفاجأ بخبر استشهاد والده (يلعب الدور انطوان كرباج) اثناء الحرب.

سألت «الحوادث» عماد: هذه المرة الثانية التي تترشح لدور بطولة في نص للكاتب حرب، فهل الامر مصادفة ام التزام فني وفكري بخط الكاتب؟

عماد: الواقع ان الامر مصادفة، رغم احترامي لخط الكاتب المتوافق مع ميولي التعبيرية، فانا ابن شمال لبنان من قرية صغيرة تدعى «راسنجاش» بالاضافة الى ان «النضال» حركة انسانية قائمة في ذاتي، وربما التحاقي بكلية الفنون في الجامعة اللبنانية قسم المسرح كانت لحاجتي الى اطلاق حرية التعبير المحتقنة في صدري، الامر الثاني هو ان الكاتب حرب أولاني ثقته منذ عملت في مسلسله السابق «اوراق الزمن المر» وتقديراً للجهد الذي بذلته لتأدية دور «وحيد» بصدق.

«الحوادث»: قبل «اوراق الزمن المر» شاركت في اعمال لم تحقق لك الوهج الحالي، حتى ان البعض ظن انك ممثل غير لبناني؟

عماد: بطبعي انا انسان خجول وغير مقتحم، واعتبر نفسي محظوظا في اختياري لاول ظهور تليفزيوني في دور صغير في مسلسل «الصحابة» اخراج جورج غياض، الامر الذي ترك اثره عند المخرج غياض، فاختارني لتأدية دور اساسي في مسلسل «قريش» (انتاج شركة الذات) وربما نجاحي في العمل ابرز افضلية التعاون معي من قبل الشركة المنتجة فرشحت لدور «وحيد» في «اوراق الزمن المر» ومن ثم لدور مازن في «رماد وملح».

لمى قاسم المذيعة التليفزيونية القادمة الى التمثيل التليفزيوني تلعب دور «سمر» في «رماد وملح» هي فتاة لبنانية قتل والدها اثناء الحرب، فهاجرت مع شقيقها الى الغربة، وهناك يتنازعها حب الشاب (منيف) العاشق الغيور ومعاناتها من سلوك اخيها الذي يتركها وحيدة ليعيش بمفرده حياة الملاهي.

«الحوادث»: الواضح ان دورك في «رماد وملح» يختلف عما سبقه من ادوار، الامر الذي يبشر بدفعك الى الطليعة؟

قاسم: اشعر بأن الدور سيخدمني فعلا، خصوصاً وان سياقه خلال المسلسل، يتيح امامي اظهار مواهبي، فهجرتي كما يفترض قسرية تدفعني الى العمل لتأمين العيش في مشغل مدام «سارة» مما يخلق بيننا علاقة مثلها الابنة بأمها. هاجس «سمر» في «رماد وملح» الاستقرار والارتقاء اجتماعيا الى الاحسن لذلك تصدم بصعوبات، خصوصا لجهة علاقتها بشاب من غير طائفتها، وبالتالي تعاني مشاكل في سوء سلوك شقيقها. هذه الوقائع تعكس احوال المجتمع الخارج من حرب لبنان..

«الحوادث»: خلفيتك التمثيلية لا تحمل سوى القليل من الاعمال؟

قاسم: انا خريجة كلية الفنون عام ١٩٩٧ في التمثيل والاخراج، لذلك فتجربتي قصيرة، ففي السنوات الثلاث الاخيرة عملت في المتوفر من العروض. مسرحية «ميديا» لسهام ناصر واخرى تجربة «القمر بضوي ع الناس» وشاركت في مسلسلين تليفزيونين «قريش» و«اوراق الزمن المر» فانا احب الفن كثيرا ولطالما اعتبرت نفسي موهوبة كما ان صوتي جميل.

«الحوادث»: بحكم تجربتك القصيرة، هل تعتبرين ان الفن يقوم على الموهبة، ام العلاقات العامة؟

قاسم: على العلاقات العامة والمحسوبيات ايضا. لذلك ليس اي منا في مكانه الطبيعي، فكثيرات من خارج التخصص لمعن مثل البرق، وعديدات من الموهوبات المجازات فنيا ما زلن في الظل.

«الحوادث»: كيف تجمعين بين عملك كمذيعة في تليفزيون لبنان وبين التمثيل، فهل بينهما خلاف؟

قاسم: الواقع ان المذيعة هي في الاساس ممثلة، فكثيراً ما تكون في حالة قلقة نفسياً فتلجأ الى التمثيل لارضاء المشاهد.

جاء بعد ذلك الحديث مع المخرج هيثم حقي:

«الحوادث»: هذا اول عمل تنفذه في لبنان، وانت من رعيل المخرجين المعروفين في العالم العربي لكونك ناقدا سينمائيا ومنتجا يتعاطى الاخراج، لذلك نسألك: هل حان الوقت لتتناول تليفزيونيا الحرب اللبنانية بجرأة رغم تشابكها الطائفي والحساسيات التي تنتج عن ذلك؟

حقي: النص الذي بين يديّ مكتوب باحساس مرهف وفق معالجة صادقة للاحداث الاجتماعية، يتحدث عنها من خلال هويات طائفية مبهمة، تاركاً للمشاهدين بعد عرضها سبر اغوارها، فالمسلسل في سياق معالجته الدرامية ووفق اسلوبي الاخراجي يرسم واقع الذين صمدوا داخل الوطن فدفعوا ضريبة صمودهم، وبين الذين ارادوا الابتعاد الى المهجر لشعورهم بأن الحرب لا تعنيهم، فصدموا بواقع آخر هو صراعهم الاجتماعي في الخارج والصور في حقيقتها متأرجحة بين القابلين والرافضين، وجميعهم يعانون مما فرض عليهم، وما فرضوه على انفسهم، والمسلسل في تفاصيله يعالج الفترة الممتدة بين ١٩٧٥ حتى ١٩٨٥ ويتكلم عن الانسان داخل دائرة الحرب وخارجها، والاعلانات الصريحة تبقى في حدود الولاء للوطن، والحوارات بمجملها تؤسس للبنان الغد رغم تعدد الطوائف.

«الحوادث»: معالجة الامر قد يؤدي الى الاحراج؟

حقي: نعمل على استدراك الامور الحساسة بالاشارة الشخصية انما بخطاب صريح.

بيروت - نصري...

طبيب شاب يمني يتحدى علماء الغرب والشرق:

«عشبة أزال» اليمنية تتفوق على فياغرا الاميركية

في احد الشوارع الرئيسية بالعاصمة اليمنية «صنعاء» وتحديداً في شارع «تعز» علقت اكثر من لوحة ارشادية توضح مكان احدى العيادات الخاصة بالطب الشعبي الواقعة على الشارع نفسه والمسماة «مركز طب الاعشاب»، كما كتب على تلك اللوحات المحيطة بالعيادة من اكثر من جهة، بما في ذلك لوحة كبيرة بارزة في واجهة المبنى.

هناك كان موعد «الحوادث» مع طبيب الاعشاب اليمني محمد عبد السلام الضمين لمعرفة بعض المعلومات حول ما أثير مؤخراً عن قدراته في معالجة العديد من الحالات المرضية المستعصية، بما في ذلك الامراض الجنسية، وما تردد حول اختراعه لوصفة طبية من الاشجار قيل ان مفعولها يفوق بكثير مفعول حبوب «الفياغرا» التي احدثت ضجة واسعة على مستوى العالم...

طرحت «الحوادث» عدداً من الاستفسارات على طبيب الاعشاب محمد عبد السلام الضمني بهدف الحصول على معلومات مفصلة منه حول وصفة «الفياغرا» اليمنية والوصفات الطبية الاخرى التي يقوم بتحضيرها من الاشجار والجديدة في هذا المجال..

وفي حديثه لـ«الحوادث» اكد ان لديه القدرة على معالجة العديد من الامراض المستعصية والبسيطة من خلال الوصفات المستخلصة من النباتات والاشجار المختلفة المتواجدة في اليمن..

ابتداء من «فياغرا اليمن» التي اطلق عليها محمد عبد السلام الضمين اسم «عشبة أزال» والتي يقول انه اكتشفها في بداية الثمانينات عندما تذوق نوعا معين من اوراق الشجر. وهو يجمع الاعشاب في اطار مهنته الطبية واستخلاص الادوية الشعبية من الاعشاب، ووجد حينها ان لهذا النوع من الاشجار مفعولا طبياً تولد عنه الشعور بطاقة اضافية داخل الجسم ورغبة غير طبيعية في ممارسة النشاط الجنسي.

ويضيف بأنه احتفظ بهذا السر ولم يكشف النقاب عن الوصفة الطبية التي توصل اليها من هذا النوع من الاشجار في ذلك الوقت لاسباب ترتبط بطبيعة المجتمع اليمني، كما أنه يعلق املاً كبيراً في تأسيس شركة استثمارية لصناعة هذا النوع وانواع اخرى من الادوية ولم يتحقق أمله في ذلك.

ويوضح طبيب الاعشاب اليمني انه بدأ يقدم لزواره وصفاته الطبية من جرع «عشبة أزال» أو «فياغرا اليمن» منذ العام ١٩٩٤. وبكل ثقة اخذ يتحدث عن وصفته «عشبة أزال» ويصفها بأنها افضل بكثير من «الفياغرا» الاميركية، وان لها مميزات عديدة سواء من حيث المفعول او من حيث المضاعفات والاعراض الطبية المختلفة.

ويؤكد ان «عشبة ازال» لها مفعول اقوى من الفياغرا، وهي تعالج البرودة وتعزز الطاقة والمقدرة الجنسية لدى الذكور والاناث في آن واحد... ويضيف انها كذلك تقوي الاعضاء الرئيسية لجسم الانسان بشكل عام، وتفيد الامراض النفسية واضطرابات القلب وعسر التنفس والاملاح والكلى..

وبالنسبة لمفعولها الجنسي، فيقول ان استخدام الجرعة لمدة شهر كامل يعطي مفعولا مداه ستة اشهر او يمكن اخذ ربع ملعقة قبل ممارسة العملية الجنسية بنحو ٦٠ دقيقة.

هذا ما جاء على لسان طبيب الاعشاب اليمني محمد الضمين الذي اشار الى انه عالج اكثر من الف حالة بعشبة «أزال» وعند سؤاله عن ادلته التي يستند عليها في تفضيل وصفته الطبية «العشبية» عن الفياغرا، قال: «الفياغرا معروف اضرارها، وانا أقارنها بالهيروبين لانها عبارة عن مواد كيميائية منبهة لاعصاب الانسان».

ويضيف: «كما يعرف الجميع ان العلاج الذي يقوم على مواد كيماوية له مضاعفات على الجسم، والفياغرا تؤثر على الاعضاء الرئيسية في جسم الانسان ولها مضاعفات على مرضى القلب والسكر وتؤدي الى العمى المبكر».

وهو يتحدى، حسب قوله، اي عالم في الغرب او الشرق ان يقف امام «عشبة ازال» ليخرج لها عيبا واحدا.

ويقول محمد الضمين: «الاعشاب وجدت بوجود الانسان الذي يخلق من التراب ولا بديل لعلاجه بغير ما تنبته الارض... وان الله يضع سره في اضعف خلقه».

وسألته «الحوادث» عن الكيفية التي يجري من خلالها تحليلاته على الادوية العشبية التي يحضّرها.. فأجاب انه ليس بجديد على هذه المهنة ولا بدخيل

عليها، وانه ورثها عن ابائه واجداده الذين تمتد رحلتهم مع طب الاعشاب الى اكثر من ستمائة سنة مضت، والذين خلفوا له مجموعة من المخطوطات والمجلدات الخاصة بهذا النوع من الطب والتي يستعين بها في عمله ومهنته هذه.

ويواصل محمد الضمين حديثه قائلا: ان الطب الحديث عجز حتى الان عن تشخيص الكثير من الامراض في جسم الانسان، ولم يتواصل علماء الطب الحديث بما يمتلكونه من تكنولوجيا الى ما توصل اليه الاطباء العرب فيما مضى من الزمن ولم يحققوا حتى ١٥ بالمائة مما حققه «ابن سيناء» الذي عالج الكثير من الامراض بدون عمليات جراحية.

ويضيف: «ان ما تعيشه اوروبا والدول الغربية من تطور علمي في الوقت الراهن اساسه المخطوطات العربية التي نهبت من خلال الوجود الاستعماري الذي تعرضت له الاقطار العربية، لتشكل هذه المخطوطات مرجعا ومرتكزا للنهوض والتطور في تلك الدول.

وعن الامراض الاخرى التي يستطيع معالجتها، عدد الكثير من هذه الامراض الباطنية والجلدية وغيرها. ومما ذكره انه يمتلك القدرة الكاملة لعلاج حالات الفتق وسرطان الدم والفشل الكلوي وحصوة المرارة والمنقلية وسرطان الجسم قبل انتشاره، وانحناء العمود الفقري وحالات الهستيريا والامراض النفسية والعصبية والبرص وقروح المعدة وامراض القولون والماء الابيض والازرق في العين وضمور الشبكية وامراض اخرى عددها في سياق حديثه. واطلع «الحوادث» على عدد من الرسائل والمذكرات الصادرة عن بعض الجهات الرسمية وغير الرسمية، ومنها وزارة الصحة، والتي تشير الى خبرة الطبيب الشعبي محمد عبد السلام الضمين في مجال طب الاعشاب، وبعضه يوصي وينصح بالاستفادة منه.

وسألته «الحوادث» عما لديه بالنسبة لمعالجة امراض العقم، فردّ بان لديه وصفة خاصة بهذا النوع من المرض يستمر تناولها لمدة اسبوع من قبل الرجل، وهي تعمل على احياء الحيوانات المنوية وزيادة نسبتها لدى الرجل الذي يعاني من العقم... واضاف ان لديه علاجا ايضا لمنع الحمل عند النساء، اما الفترات فمحددة من عام الى ثلاثة اعوام او نهائيا وبدون مضاعفات، وطالب وزارة الصحة اليمنية التعاون معه في تسجيل براءة اختراع هذا العلاج الخاص بمنع الحمل.

وحول مرض فقدان المناعة «الايدز» كان رده بان الحديث في هذا الموضوع سابق لاوانه ويخشى فيما لو احدث بشيء ان يقال عنه بانه انسان «مخرف» لكنه قال: «هذا المرض ليس بجديد على بني الانسان بل سبق وان ظهر في القرون الاولى وله اسم معين».

سألته «الحوادث» عن الأسم.. فاعتذر وقال سأحتفظ به حتى يحين الوقت المناسب.

واورد حديثاً منسوبا للرسول الله محمد (ص) يقول: «ما من داء إلا وله دواء، علمه من علم وجهله من جهل».. واضاف «الايدز لا بد وان تكون هناك عشبة معينة لعلاجه بعيدة عن تصور علماء الطب.. لانهم ينظرون الى ما فوق الشمس ونسوا ان الغذاء والدواء هما مما تُنبت الارض». ورفض الرد عن بعض الاستفسارت التي طرحت عليه في هذا الخصوص مكتفياً بان الوقت لم يحن بعد.

وسألته «الحوادث» عما اذا كانت جميع مستحضراته الطبية هي من النباتات الموجودة في اليمن، فاكد انها من الاشجار التي تنبت في اليمن... واشار الى ان الكثير من الاشجار الطبية في مختلف المناطق اليمنية هي نادرة الوجود في اي مكان آخر من دول العالم.

وانتقل الحديث الى موضوع شجرة «القات» والذي قال عنها محمد عبد السلام الضمين بأنها من الاشجار الطبية، لكنه اردف معلقاً بان للقات مضاعفات آنية على متعاطيه مثل فقدان الشهية وشرود الذهن والسهر ويبس في المعدة. اما بالنسبة للقات الذي يتم رشه بالمبيدات والمواد الكيميائية فله مضاعفات صحية خطيرة كامراض السرطان وتجلد الدم والنوبات القلبية. وقد راح ضحية ذلك عدد كبير من الناس في اليمن.

ويؤكد الضمين ان هناك بعض المبيدات والسموم المحرمة دولياً التي دخلت اليمن عن طريق التهريب وهي صناعة اسرائيلية كما يفيد... وهذه الانواع من المبيدات يستخدمها مزارعو القات بصورة عشوائية، ومن ثم تكون سببا في تعرض الكثير من الناس لتلك الامراض الخطيرة... واضاف ان من ضمن تلك المبيدات صنفاً يسمى «توباز» وهو يباع في الاسواق اليمنية.

وسألته «الحوادث» عن الظاهرة التي مفادها ان بعض الاشخاص كما يقال تتولد لديهم رغبة جنسية وتزداد طاقتهم بعد تناول اعشاب شجرة القات، بينما البعض الاخر يشكو من ضعف جنسي عندما يتعاطى هذه الاعشاب... فاجاب، ان ذلك يعود الى بنية جسم الشخص نفسه، وحدد اربعة انواع لهذه البنية: «صفراوي»، «بلغمي»، «دموي»، و«سوداوي».. موضحا ان «البلغمي والسوداوي» يتعرضان لمضاعفات سلبية في المقدرة الجنسية بعد تعاطي القات، لان المواد التي يحتويها القات تحرك الغازات المتراكمة في جوف «السوداوي» لتصعد الى الدماغ ومنه الى بقية اعضاء الجسم، وحينها يشعر الشخص بالقلق والارتباك وبعض الالم ويصبح مشغولا بنفسه.. اما «البلغمي» فتتراكم الغازات في الانتفاخ الذي يتسبب به القات للمعدة وكذلك في التجويفات مما يؤدي الى الضغط على البروستات والمثانة ومن ثم فقدان القدرة على الانتصاب... والعكس بالنسبة لـ«الصفراوي» و«الدموي»، كما يقول، فالقات يعطيهما قدرة جنسية اضافية، وهذا طبعا لفترة محدودة بعد تعاطي مادة القات التي هي مادة منبهة بدرجة اساسية.

الى هنا ينتهي حديث طبيب الاعشاب اليمني محمد عبد السلام الضمين... اما مسألة الحكم على صحة ذلك من عدمها فذلك امر متروك للعلماء والباحثين والمهتمين بهذه الشؤون.■

صنعاء - عبد المنعم...

محمد عبد السلام الضمين

«فياغرا» الاميركية مركب كيميائي